ما موقع أيام دانيال الثلاثون فى الوحي المُقدس؟

I–يخبر ملاك دانيال عن ٣٠ يوماً تلى الـ ١٢٦٠ يوماً

أ - يُخبر ملاك دانيال عن فترة ٣٠ يوماً تمتد بعد الـ ١٢٦٠ يوماً المعروفة (ثلاث سنوات ونصف) والتى فيها تتم معظم خطة الله للأيام الأخيرة.

"وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرِّبِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْماً." (دا ١٢ : ١١)

ب -من المدهش أن يترك الله نظام العبادة العالمى لضد المسيح يستمر فى أورشليم لمدة ٣٠ يوم بعد إختطاف المسيح للكنيسة فى البوق السابع (رؤ ١١ : ١٥). يُشار لنظام عبادة ضد المسيح فى المستقبل بـ "رجس الخراب" لأنه رجاسة (زنى عن الله) فى نظر الله؛ يؤدى إلى خراب الأمم بأحكام الضيقة العظيمة.

ج -قد يبدو هذا المفهوم عسر على الفهم فى البداية؛ على الرغم من أنه بسيط ومباشر. أثق أن أغلبكم سيفهم هذه الحقيقة الجوهرية الخاصة بأيام دانيال الثلاثين بعد أن يعتادها قليلاً .

د - يوضح الوحى المقدس أنه خلال الثلاث سنوات ونصف المعروفة؛ سيكون هناك كشف لثلاث أشكال من النشاطات والأحداث المرتبطة بشعب الله. لاحظ أن هذه الثلاث سنوات ونصف يُشار إليها أيضا فى الوحى المقدس على أنها ٤٢ شهراً أو ١٢٦٠ يوماً (وهى ١٢٦٠ يوماً فى التقويم العبرى). وهذه الـ ١٢٦٠ يوماً الهامة تبدأ فى يوم إقامة رجسة الخراب. وكل من النشاطات الثلاثة الأساسية ستبدأ فى نفس يوم بداية رجسة الخراب، وستستمر لمدة ١٢٦٠ يوم. ماهى هذه النشاطات الثلاثة الأساسية التى ستستمر ١٢٦٠ يوماً:

١. سيقدم الله عرض وفرصة للبقية الباقية من إسرائيل لمدة ١٢٦٠ يوماً (رؤ ١٢ : ٦، ١٤).

٢. سيتنبأ الشاهدين لمدة ١٢٦٠ يوماً (رؤ ١١ : ٣).

٣. سيضطهد ضد المسيح القديسين لمدة ١٢٦٠ يوماً (رؤ ١٣ : ٥).

ه - هذه النشاطات الثلاث ستتوقف فى اليوم الـ ١٢٦٠ من بداية رجسة الخراب. وهذا أيضاً هو تحديداً اليوم الذى ستُختطف فيه الكنيسة عند البوق السابع (رؤ ١١ : ١٥). ما هى رجسة الخراب ؟ هى نظام العبادة العالمى لضد المسيح، الذى سيُجبر كل الأمم على عبادته كإله (٢تس ٢ : ٤؛ رؤ ١٣ : ١٣ – ١٨).

و - الجزء الأساسى من نظام العبادة المُسمى برجسة الخراب هو : الصورة أو التمثال الخاص بضد المسيح والذى سيُوضع فى المكان المقدس من الهيكل فى أورشليم. وسيقف هناك لمدة ١٢٩٠ يوماً بالضبط. فى اليوم الذى يبدأ فيه هذا، سنعرف أن الضيقة العظيمة قد بدأت، وأن النشاطات الثلاثة الأساسية المذكورة سابقاً قد بدأت أيضاً.

"«فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ ... فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ " (مت ٢٤ : ١٥ - ١٦)

ز - إن وضع صورة ضد المسيح فى هيكل أورشليم سيكون رجاسة (زنى وبُعد عن الله) فى نظر الله وسيقود إلى خراب الأمم بأحكام الله. بوضع هذه الصورة سيدعى ضد المسيح أنه الله وسيُطالب كل من فى الأرض بعبادته كإله.

"لاَ يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لأَنَّهُ لاَ يَأْتِي (الإختطاف / المجئ الثانى) **إِنْ لَمْ يَأْتِ الارْتِدَادُ أَوَّلاً، وَيُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ** (ضد المسيح)، **ابْنُ الْهَلاَكِ، الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهاً أَوْ مَعْبُوداً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ كَإِلَهٍ مُظْهِراً نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ."** (٢تس ٢ : ٣ – ٤)

ح -صورة ضد المسيح التى ستوضع فى هيكل أورشليم ستكون فى شكل تمثال له قوة شيطانية ليتنفس ويتكلم (رؤ ١٣ : ١٤ – ١٥).

"وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحاً لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لاَ يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ." (رؤ ١٣ : ١٥)

ط -فى سياق النشاطات المُصاحبة لرجسة الخراب، سيوقف ضد المسيح الذبيحة اليومية، وسيضع صورته فى مكان الذبيحة، ثم يطالب إسرائيل بعبادته بدلاً من تقديم العبادة لإله إسرائيل. ستكون هذه الرجاسة العظيمة الى تقود للخراب.

ي -واحدة من أعجب الحقائق الخاصة بخطة يسوع للأيام الأخيرة هى أن يسوع سيسمح لضد المسيح بالإستمرار فى تأسيس نظام العبادة العالمى الخاص به لمدة ٣٠ يوماً بعد إختطاف الكنيسة. وهذه تحديداً هى النقطة التى كان الملاك يوضحها لدانيال عندما قال أن رجسة الخراب ستستمر لدة ١٢٩٠ يوماً، وهى ٣٠ يوماً إضافية بعد عودة المسيح للأرض.

"وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرِّبِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْماً." (دا ١٢ : ١١)

ك -السؤال هو أين سيكون يسوع والقديسين أثناء هذه الـ ٣٠ يوماً ؟ تذكر أن الإختطاف سيحدث عند البوق السابع بعد ١٢٦٠ يوماً بالضبط من "رجسة الخراب". هذا هو تحديداً اليوم الذى ينتهى فيه إضطهاد ضد المسيح للقديسين (رؤ ١٣ : ٥)، وتتوقف إعالة الله لإسرائيل فى البرية (رؤ ١٢ : ٦، ١٤)، وتتوقف النبوات من الشاهدين (رؤ ١١ : ٣). سينتهى كل هذا بالضبط فى اليوم الـ ١٢٦٠ لأن هذا هو الوقت حين يُختطف القديسين.

ل -فى هذا الوقت، ستحدث عدة أمور مع القديسين، نراها فى مت ٢٤ : ٣١؛ ١تس ٤ : ١٧؛ رؤ ١١ : ١٥ – ١٨. سيُجمعون معاً فى السماء ليحصلوا على الأجساد الممجدة المُقامة، يُقيم عمل كل واحد ويقدم يسوع المكافآت، ثم تُنظم صفوفهم ويتحركون لمعركة أورشليم والتى ستكون نتيجتها الإستيلاء على كل حكومات الأمم الموجودة على الأرض. هذا حين يتحرك يسوع ماشياً إلى أدوم (الأردن إش ٦٣ : ١ – ٦) متجهاً لإسرائيل، كموسى الأعظم، ويُطلق جامات الغضب على ضد المسيح (فرعون الأيام الأخيرة). سيدخل ماشياً لأورشليم ليحرر إسرائيل ويقتل ضد المسيح وجيوشه، وهكذا يضع نهاية لـ "رجسة الخراب" (رؤ ١٩ : ١١ – ٢١). سيشارك القديسين فى هذا. هذه الأحداث الدرامية ستستغرق ٣٠ يوماً من إختطاف الكنيسة حتى دخول المسيح الإنتصارى لأورشليم ليتم إستقباله كملك الملوك.